كتاب
إرشاد طلاب الحقائق
إلى معرفة سنن خير الخلائق
صلى الله عليه وسلم

للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي
٦٣١ - ٦٧٦هـ

المجلد الأول

تحقيق وتخريج ودراسة
عبد الباري فتح الله السلفي

مكتبة الإيمان
المدينة المنورة

ثم إنهما لم يستوعبا الصحيح ولا التزما[1] ذلك. بل صح عنهما تصريحهما بأنهما لم يستوعباه[2](أ).

قال الحافظ أبو عبدالله ابن الأخرم[3]: لا يفوتهما من الصحيح إلا قليل[4]

(أ) في ص: لم يستوعبا. بحذف الضمير.

....

(١) خلافاً لما عليه الدارقطني والحاكم حيث صنفا الإلزامات والتتبع والمستدرك على الصحيحين. وخلافاً لما قاله ابن حبان حيث قال: ينبغي أن يناقش البخاري ومسلم في تركهما إخراج أحاديث هي من شرطهما.
انظر: قول ابن حبان في مقدمة مستدرك الحاكم، ص ١ ــ ٢. وفي فتح المغيث ١/٣١.

(٢) قال أبو أحمد بن عدي: سمعت الحسن بن الحسين البزار يقول: سمعت إبراهيم بن معقل النسفي يقول: سمعت البخاري يقول: ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح وتركت من الصحيح حتى لا يطول. اهـ.
وقال مسلم: ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ها هنا، إنما وضعت ما أجمعوا عليه. مقدمة الفتح، ص ٧؛ صحيح مسلم مع النووي ٤/١٢٢؛ مقدمة شرح مسلم للنووي، ص ١٦؛ فتح المغيث ١/٣؛ تدريب الراوي ١/٩٨؛ توضيح الأفكار ١/٥٠؛ المنهل الروي (١/ب).

(٣) هو الإمام الكبير الحافظ أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري ابن الأخرم، سمع خلائق لكنه ما رحل ولا سمع إلا بنيسابور قال الحاكم: كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقي. مات سنة أربع وأربعين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ ٣/٨٦٤؛ شذرات الذهب ٢/٣٦٨.

(٤) انظر: مقدمة ابن الصلاح، ص ١٦؛ فتح المغيث ١/٣١؛ التدريب ١/٩٩؛ توضيح الأفكار ١/٥٤، وقال ابن حجر: والذي يظهر لي من كلامه ــ أعني ابن الأخرم ــ أنه غير مريد للكتابيين وإنما أراد مدح الرجلين بكثرة الاطلاع والمعرفة.
أو نقول: سلمنا أن المراد الكتابان لكن المراد من قوله: (مما يثبت من الحديث) الثبوت على شرطهما مطلقاً.
انظر: النكت ١/٨٧ ــ ٨٨ بمعناه.

والصحيح قول غيره: أنه فاتها كثير[١]، وتدل عليه المشاهدة.

قلت[ب]: والصواب قول من قال: لا يخرج عن الكتب الخمسة التي هي أصول الإسلام من الصحيح إلا اليسير[٢]، وهي الصحيحان وسنن أبـي[٣] داود والترمذي[٤] والنسائي[٥]، والله[أ] أعلم.

الرابعة: جملة ما في صحيح البخاري سبعة آلاف حديث ومائتان

(أ) كلمة: قلت: ساقطة من هـ و ص.

(ب) والله أعلم. ساقط من ت.

....

(١) قاله ابن الصلاح، ص ١٦.
انظر أيضاً: فتح المغيث ١/٣٢؛ التدريب ١/٩٩؛ توضيح الأفكار ١/٥٤.

(٢) قال ابن حجر: مراد النووي من أحاديث الأحكام خاصة، أما غير الأحكام فليس بقليل. النكت ١/٨٨؛ توضيح الأفكار ١/٥٥.

(٣) هـو الإمـام الثبت سيـد الحفـاظ سليمـان بن الأشعث بن إسحـاق الأزدي السجستاني، صاحب السنن، قال الصاغاني: لين لأبـي داؤد الحديث كما لين لداود الحديد. ولد سنة إثنتين ومائتين وتوفي سنة خمس وسبعين ومائتين.
انظر: تذكرة الحفاظ ٢/٥٩١؛ ووفيات الأعيان ٢/٤٠٤.

(٤) هو الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي، مصنف الجامع، لم يكن بعد البخاري بخراسان مثله في العلم والحفظ والورع والزهد، بكى حتى عمى وبقي ضريراً سنتين. مات سنة تسع وسبعين ومائتين.
انظر: تذكرة الحفاظ ٢/٦٢٣؛ ووفيات الأعيان ٤/٢٧٨.

(٥) هو الحافظ الإمام شيخ الإسلام أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني القاضي صاحب السنن، قال الدارقطني: النسائي مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره. توفي سنة ثلاث وثلاثمائة.
انظر: تذكرة الحفاظ ٢/٦٩٨؛ ووفيات الأعيان ١/٧٧.